

٤. العناية بالمجموعات والتعامل مع الوثائق

فلافيو مارتزو

على الرغم من أن المحور الرئيسي لهذا الكتاب يتعلق بمهمة الرقمنة، فسلامة المجموعات المستهدفة والعناية بها أمر بالغ الأهمية. لذلك يقدم هذا الفصل موجزًا لمبادئ الحفظ وطرقه.

اعتبارات عامة للتعامل الآمن مع مواد المكتبة

الهدف الأساسي من التعامل الآمن في مشروعات الرقمنة هو تقليل أي تدهور إضافي في العناصر قيد الرقمنة.

❑ من المحتمل أن يتسبب التعامل بجميع صورته في حدوث تلف من خلال تعريض العناصر لمستوى معين من الاهتراء والتلف.

❑ لا تتعجل. يمكن أن يحدث الضرر إذا جرى التعامل مع العناصر بقسوة عند محاولة الإسراع.

❑ احمل العناصر دائمًا بدلاً من دفعها أو سحبها على الأسطح.

❑ تعامل مع العناصر بأقل قدر ممكن وافترض أن جميع العناصر قابلة للتلف وتعامل معها وفقاً لذلك.

❑ لا ترفع أو تحمل أكثر مما يجب باليد.

❑ حافظ على مساحة العمل مرتبة وخالية من الطعام والشراب.

لم يسمح أصحاب الوثائق بفك تجليد الكتب، لذلك تم التقاط صور الأصول كما لو كانت صفحات من كتاب. أعيدت الأصول في نفس الحالة التي حصلنا عليها بها. كان هذا النوع من السلوك مهمًا لتأكيد ثقة الشريك الأرشيفي.

فرناندو فالتي، EAPV٢٦، بيرو

بقفازات أم بدون؟

- يجب أن تكون الأيدي نظيفة وجافة وخالية من الشحوم. يمكن أن تسبب زيوت المراهم بقعًا إذا نقلت إلى العناصر.
- يقلل ارتداء القفازات، وبخاصة القطنية، من البراعة اليدوية وحاسة اللمس، مما يزيد من الميل إلى "إمساك" العناصر بشيء من القوة، مما يزيد من مخاطر التلف. يمكن للقفازات التقاط الأوساخ ونقلها إلى عناصر أخرى وإلى أجهزة التصوير، مما يجعل غسل اليدين أكثر فعالية.
- يجب استخدام القفازات عند التعامل مع مواد معينة، مثل أختام الرصاص والمواد المعدنية، أو عند لمس الأسطح المطلية، كما في حالة الكرات الأرضية. تُستخدم القفازات (يُنصح باستخدام قفازات النتريل) أحيانًا عند مشاهدة الصور التي يجب، كلما أمكن، وضعها في أغلفة أو حوامل واقية لتجنب الاتصال المباشر بالأصابع. يوصى أيضًا باستخدام قفازات النتريل عند التعامل مع السليبيات والألواح الزجاجية.
- تحتوي مدونة مخطوطات العصور الوسطى بالمكتبة البريطانية على منشور مفيد يناقش هذا الأمر بشكل كامل ويتضمن روابط لمقطع فيديو ونصائح إضافية: <http://blogs.bl.uk/digitisedmanu-scripts/2011/08/white-gloves-or-not-white-gloves.html>

المواد المتسخة والمتربة

يمكن أن يؤثر الغبار الموجود على العناصر على جودة الاستنساخ الرقمي. لا ينبغي أن يجري المعالجات المكثفة خبراء ترميم غير محترفين، ولكن يمكن بسهولة للمصورين أو موظفي المشروع العاملين إجراء التنظيف السطحي الخفيف. يمكن إزالة الأوساخ السطحية عن طريق مسحها بفرشاة شعر ناعمة. احرص دائماً على تجنب خدش السطح الجاري تنظيفه. عند تنظيف الأجزاء الخارجية من المجلدات، يجب تنظيف حواف كتلة الكتاب من الكعب باتجاه الحافة الأمامية للكتاب، مع تجنب تراكم الأوساخ على الغلاف الجلدي أو حتى إتلاف الرأس (الجزء العلوي) أو الذيل (الجزء السفلي).



شكل ٣٢. رسم يوضح اتجاه استخدام الفرشاة الصحيح على كتاب مجلد.
© رسم توضيحي آن ليفر، CC BY 4.0.

الصور والسلبات الزجاجية

التعامل. ارتد القفازات الواقية دائماً، والتي قد تكون مصنوعة من النايلون أو اللاتكس، عند التعامل مع السلبات أو الصور الزجاجية لتجنب التلف الميكانيكي، مثل الكسور وبصمات الأصابع والخدوش. بالإضافة إلى المساعدة في منع انتقال الملوثات (مثل الزيوت أو الأحماض من الجلد) إلى الألواح، فإن ارتداء القفازات يحمي أيضاً اليدين من حوافها التي قد تكون حادة.

الحد الأدنى من التنظيف. قلل من التنظيف بقدر الإمكان. أزل الغبار المتراكم والأوساخ السطحية بفرشاة ناعمة. لا تستخدم المذيبات العضوية، مثل الكحول أو المحاليل المائية لتنظيف السلبات الزجاجية. لإزالة غالبية هذه الأوساخ، يمكن إزالة الغبار عن الألواح بفرشاة ناعمة أو منفاخ هواء محمول قبل الرقمنة. ومع ذلك، من المهم مراعاة حالة اللوح الزجاجي قبل إزالة الغبار، حيث يمكن أن يؤدي الغبار إلى تلف الصورة إذا كانت الطبقة الحساسة متدهورة أو متقشرة.

التصوير. للمساعدة في منع جزيئات الغبار المحتملة من خدش الألواح أو حتى زجاج الماسح الضوئي، يمكن وضع رقائق شفافة من المايلاز أو الأسيتات فوق السطح الداخلي للماسح الضوئي. سيؤدي ذلك، جنباً إلى جنب مع توخي الحذر عند وضع الألواح على الماسح الضوئي، إلى حماية زجاج الماسح الضوئي والألواح من التلف.

يمكن أن تنكسر السلبات الزجاجية (انظر الصفحة ٧٩) نتيجة لضغط غطاء الماسح الضوئي عليها أثناء رقمنتها. يمكن تجنب ذلك عن طريق رفع غطاء الماسح الضوئي قليلاً (حوالي ١-٥ ملم مثالي) إذا كان من الممكن ضبط فتحة الغطاء، أو عن طريق وضع شرائط لباد أو فوم أو كرتون حول حواف السطح الداخلي للماسحة الضوئية لتوسيد الغطاء ورفعها. سيؤدي ذلك أيضاً إلى إزالة خطر شد اللوح وسقوطه (بسبب تأثير شفت الزجاج للزجاج) من خلال الغطاء عند فتح الماسح الضوئي.

العناصر ذات الأوراق المفككة

يمكن أن تتألف الملفات الأرشيفية بالكامل من صفحات مفككة عن بعضها البعض ويمكن أن تكون متصلة أو مجلدة. قد تبطن أدوات التثبيت مثل أربطة الأوراق أو المشابك المعدنية أو الدبابيس أو الأشرطة من عملية التصوير وتعرض العناصر للخطر أثناء التعامل معها (على سبيل المثال عن طريق تمزيق الورق أثناء قلب الصفحات). لذلك ينصح، في بعض الأحيان، بإزالتها. قد تؤدي إزالة أدوات التثبيت

إلى زيادة مخاطر وضع الصفحات في غير مكانها وتفككها ونهبها، ولكنها ستجعل التعامل معها أكثر أماناً.

يعد وضع الملفات في حافظات جديدة عند إزالة أدوات التثبيت طريقة جيدة للتخفيف من تلك المخاطر. إن وجود حافظة رباعية الأطراف عالية الجودة، حتى وإن لم يزل التهديدات المذكورة بالكامل، سيخففها ويضمن تخزيناً أكثر أماناً في المستقبل للعناصر ذات الأوراق المفككة الآن.

العناصر المجلدة

يمكن أن تكون العناصر المجلدة صعبة الرقمنة بسبب طبيعتها الهيكلية المعقدة. قد يكون فتحها صعباً بسبب الخياطة المحكمة أو البطانة السميكة للكعب، وهذا يمكن أن يؤدي إلى صعوبة الرقمنة أو حتى استحالتها، حيث يجب أن تكون سلامة العناصر هي الأولوية الأولى دائماً.

لتقليل كم التعامل مع العناصر المجلدة، يجب تصوير صفحة واحدة فقط كل مرة. يجب أن تكون جميع هوامش الصفحة بما فيها الهوامش الداخلية ظاهرة. أيضاً، حيثما أمكن ذلك، يجب أن تكون الخياطة ظاهرة في المنتصف، وكذلك المعلومات التي يمكن استخدامها كمرجع مرئي لتعيين موقع اللقطة بداخل الحزمة (جزء مربوط ببعضه من الكتاب) ولإعادة البناء الافتراضية للكتاب المجلد.

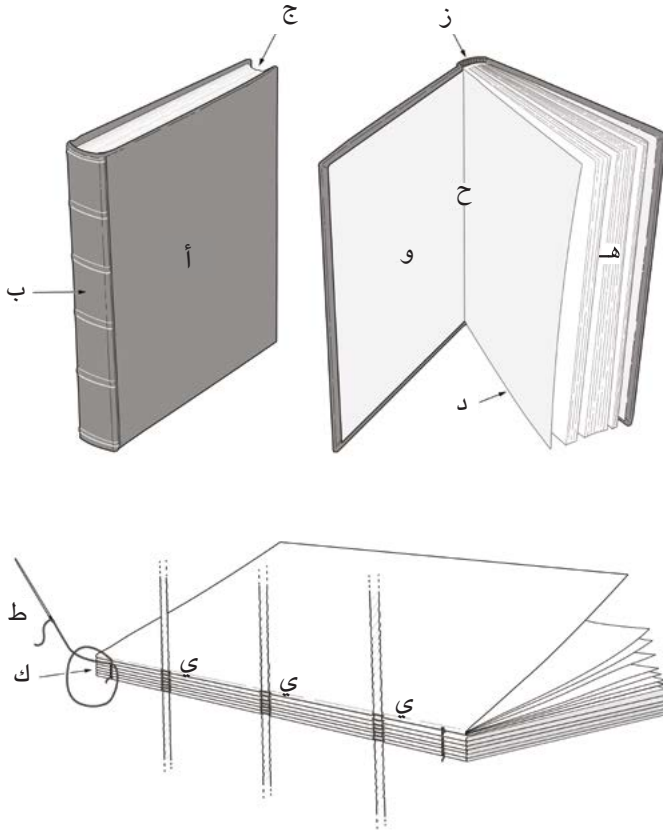
يجب أن تتسلسل اللقطات، لتقليل الاحتكاك، من الغلاف الأمامي إلى الغلاف الخلفي (جميع الصفحات اليمنى من الأوراق) ثم من الخلف إلى الأمام (جميع الصفحات اليسرى)، بحيث تقلب صفحات المجلد مرة واحدة فقط.

يجب دائماً استخدام دعامة لتثبيت الكتاب المجلد في مكانه وللحفاظ على الفتحة بزواوية مناسبة تتيح التقاط الصورة دون الضغط على هيكل الكتاب أو إتلافه. أهداف دعامة الكتاب:

☐ للحفاظ على الكتاب المجلد مفتوحاً بشكل مريح بزواوية لا تزيد أبداً عن ١٢٠ درجة.

☐ لتقييد الفتحة دون التسبب في ضرر (كشط / تمزق) للصفحات أثناء التصوير، مع مساعدة المصور على قلبها بسهولة وكفاءة.

☐ لتحريك الكتاب بالكامل، بينما يكون مؤمناً بالفعل على الدعامة، دون الحاجة إلى سحبه على سطح الطاولة.



الشكل ٣٣. رسم توضيحي للكتاب ومصطلحات تجليده.

(أ) لوح / غلاف (ينطبق هذا الرسم على الطراز الغربي في التجليد حيث يكون اللوح الأيسر في المقدمة. في التجليد على الطراز الإسلامي، حيث يبدأ النص من اليمين إلى اليسار، يُعكس الوضع) (ب) الكعب (الرسم يصور ثلاثة أشرطة بارزة وأربعة أطُر)؛ (ج) حافة رأس كتلة الكتاب؛ (د) حافة ذيل كتلة الكتاب؛ (هـ) الحافة الأمامية لكتلة الكتاب؛ (و) اللوح / الغلاف الداخلي الأيسر؛ (ز) شريط / حبكة الرأس (شريط النهاية عند الرأس) بتلييسة الرأس (تلييسة النهاية عند الرأس)؛ (ح) المفصل الداخلي الأيسر؛ (ط) خيط الحياكة بإبرة؛ (ي) دعامات الحياكة (فتائل مفردة)؛ (ك) الأقسام.

الرسوم التوضيحية © آن ليفر، CC BY 4.0.

الحفظ

يشير "الحفظ" إلى وسيلة التخزين لأي وثيقة، سواء كانت صندوقًا أو حافظة أو أي شيء آخر تحفظ بداخله. من الضروري أن تكون قادرًا على تحقيق أفضل بيئة للعناصر، ولكن دون إضاعة الوقت أو الموارد - كلاهما يمكن أن يكون محدودًا للغاية عند العمل في الميدان أو في ظروف نائية أخرى. يعد التخزين القابل للتخصيص بجودة الأرشفة حلًا جيدًا للعديد من المشكلات ويمكنه تحسين حفظ العناصر على المدى الطويل دون الحاجة إلى استثمار كبير للوقت والمال.

تأتي جودة أرشفة المواد التي يتكون منها جهاز التخزين نتيجة لعملية إنتاج تضمن استقرارها الكيميائي والفيزيائي على المدى الطويل. "خالٍ من الأحماض" هو وصف شائع لهذا النوع من المواد، خاصة عند الإشارة إلى الورق والكرتون، على الرغم من أنه ليس بأي حال من الأحوال المواصفة الوحيدة المطلوبة لتلبية المعايير الدولية مثل ISO ١٦٢٤٥: ٢٠٠٩ أو ISO ٩٧٠٦: ١٩٩٤. بخلاف الورق والكرتون، يعتبر فيلم البوليستر (الميلار والميلينكس) والتيفك من مواد الحفظ الراسخة في المجال.

❏ يمكن الحصول على حافظات جديدة جاهزة؛ يجب أن تكون الحافظات قوية ولكن سهلة الاستخدام والتركيب أيضًا. الحافظات رباعية الأطراف المصنوعة من كرتون الأرشيف الخفيف مع خيط وزر (أو أكثر) جيدة جدًا؛ لا بد أن تحتوي أطراف هذه الحافظات على العديد من الخطوط الجاهزة للطّي بحيث يمكن طيها وفقًا لحجم المادة التي يجب أن تحتويها، وبالتالي لفها بإحكام.

❏ حال عدم استخدام أحد العناصر، يجب حفظه في صندوقه أو حافظته. لا بد من إحكام إغلاق الحافظة لتجنب أي حركة بداخلها، ولكن في الوقت ذاته، يجب تجنب المبالغة في إحكامها للدرجة التي قد يتشوه معها العنصر نظرًا للضغط الشديد.

